- الخاتمة - .

إذا كان الفعل الثلاثي على فَعَل بالفتح مهموز الآخر مثل قرأ و نشأ و بدأ فعامة العرب على تحقيق الهمزة فتقول (قرأت و نشأت و بدأت) و حكى سيبويه قال سمعت أبا زيد يقول ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول (قريت و نشيت و بديت و مليت الإناء و خبيت المتاع) و ما أشبه ذلك قال قلت له كيف تقول في المضارع قال (أقرأ و أخبأ) بالألف قال قلت القياس أقرى مثل رمى يرمي و جوابه مع التعويل على السماع أنهم إن التزموا الحذف جرى على القياس مثل (قريت) الماء في الحوض (أقْرِيهِ) و إلا أبقوا الفتحة في المضارع تنبيها على انتظار الهمزة فلو قيل أقرى زالت الحركة التي تنتظر معها الهمزة فلهذا حافظوا عليها و تخفف ومأت أومأ فيقال وميت أمي و تسقط الواو مثل سقوطها في وجى يجي ومنه (الصابون) مثل القاضون و قرأ به بعض السبعة بناء على صبا مخففا و يقال تنا بالبلد إذا أقام و تنا إذا استغنى فهو تان و الجمع تناة مثل قاض و قضاة قال الشاعر .

(شيخ يظل الحجج الثمانيا ... ضيفا و لا تراه إلا تانيا) .

وقالوا في اسم المفعول على التخفيف فهو مخبى و مكلي و قس على هذا .

و إن كان الثلاثي مجردا و هو من ذوات التضعيف على فعلت بفتح العين فهو واقع و هو المتعدي و غير واقع وهو اللازم .

فإن كان لازما فقياس المضارع الكسر نحو خفّ يخف و قلّ يقل و شذّ منه بالضم